

العنوان : دور الإعلام في تحسين نوعية التعليم و التعلم : أنشطة ابتكاريه مقترحة

مقدم إلى مؤتمر (الإعلام والتربية .. نحو تفاعل خلاق)
22 أيار 2013

راعي المؤتمر: وزارة التربية و التعليم ، بالتعاون مع مركز تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت ،

إعداد : الدكتور منير جبريل كرمه
جامعة بوليتكنك فلسطين
كلية العلوم التطبيقية
دائرة الرياضيات \ الخليل
muneerk@ppu.edu



دعوة

تحت رعاية معالي وزيرة التربية والتعليم أ. ليس العلمي،
تنظم وزارة التربية والتعليم ومركز تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت
مؤتمر
"الإعلام والتربية .. نحو تفاعل خلاق"

وذلك يوم الأربعاء 22 أيار 2013، في جامعة بيرزيت
مبنى سعيد خوري لدراسات التنمية/ الطابق الأول - قاعة 104 ،
ما بين الساعة 8:30 صباحا حتى 3:00 عصرا
حضوركم دعم وتشريف لنا...

"الإعلام والتربية.. نحو تفاعل خلاق"

أجندة المؤتمر:

الساعة	الفعالية
8:30 – 9:00	التسجيل
9:00 – 9:05	الافتتاح
9:05 – 9:10	عرض فيلم تعريفي عن المؤتمر
9:10 – 9:30	كلمات الافتتاح - أ.ليس العلمي - د.خليل هندي وزيرة التربية والتعليم رئيس جامعة بيرزيت

الجلسة الأولى: المسؤولية التربوية وواقع القضايا التربوية في الإعلام الفلسطيني
* ميسرة الجلسة: نبال ثوابته / مديرة مركز تطوير الإعلام - جامعة بيرزيت

الساعة	الباحث	عنوان البحث
9:30 – 9:40	يوسف شلبي	القيم المتضمنة في برنامج "شارع سمسم" - دراسة تحليلية -
9:40 – 9:50	مصطفى بشارت	مسؤولية ثقافة الصورة
9:50 – 10:30		نقاش مفتوح
10:30 – 10:45		استراحة

الجلسة الثانية: "تعزيز الشراكة بين قطاعي الإعلام والتربية لتحسين نوعية التعليم والتعلم"
* الميسرة: عبد الحكيم أبو جاموس/مدير دائرة الإعلام التربوي - وزارة التربية والتعليم

الساعة	الباحث	عنوان البحث
10:45 – 10:55	درمير جبريل كرم	دور الإعلام في تحسين نوعية التعليم والتعلم - أنشطة ابتكارية مقترحة
10:55 – 11:05	د.سحر عودة	دور الإعلام في تحسين نوعية التعليم والتعلم: البرامج التربوية لقناتي معا وفلسطين:
11:05 – 11:35	تحسين بقرين	برامج "فضاءات تربوية" يشكل خالص
11:35 – 11:50		نقاش مفتوح
		استراحة

الجلسة الثالثة: "دور الإعلام في تعزيز الحق في التعليم الآمن" و"الإعلام الإلكتروني كأداة من أدوات التربية والتعليم"
* الميسرة: ديمة السمان/مدير عام وحدة القدس في وزارة التربية والتعليم

الساعة	الباحث	عنوان البحث
11:50 – 12:00	وفاء شواهنة	دور الصحف اليومية في تعزيز التعليم الآمن في مواجهة الانتهاكات الإسرائيلية للعمليات التربوية
12:00 – 12:10	د.نعيم المصري	مدى استخدام مدرسي الثانوية الشبكات الاجتماعية لخدمة الطلبة
12:10 – 12:40		نقاش مفتوح
12:40 – 12:55		استراحة

الجلسة الرابعة: التنقيف الإعلامي والتحديات أمام وسائل الإعلام في إنجاز برامج تربوية
* ميسرة الجلسة: عماد الأصغر / منسق مراقبة وتقييم - مركز تطوير الإعلام

الساعة	الباحث	عنوان البحث
12:55 – 13:05	سعيد أبو معلا	الخصائص الفنية ومعايير الجذب في البرامج التربوية الموجهة للأطفال في الفضائيات الفلسطينية
13:05 – 13:15	نانة خليل	التنقيف الاعلامي - التجربة الفلسطينية نموذجاً -
13:15 – 13:45		نقاش مفتوح
13:45 – 14:00		استراحة

جلسة الختام
* ميسرة الجلسة: د. واد البرغوثي/ محاضر في دائرة الإعلام - جامعة بيرزيت

الساعة	الفعالية
14:00 – 14:15	عرض التوصيات
14:15 – 14:45	نقاش عام حول التوصيات
14:45 – 15:00	كلمات ختامية - كلمة وزارة التربية والتعليم كلمة مركز تطوير الاعلام
	الغداء

حضوركم دعم وتشريف لنا...

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى إبراز دور الإعلام في تحسين نوعية التعليم و التعلّم من خلال أنشطة ابتكاريه مقترحة ، وقد تمثلت مشكلة الدراسة في الاجابة عن الأسئلة : ما الأنشطة الاعلامية المقترحة والتي تحسن من نوعية التعليم والتعلم ؟ و ما المتطلبات التربوية والإعلامية لهذه الأنشطة ؟ وهل يوجد نماذج تطبيقية لهذه الأنشطة؟

وقد استخدم الباحث أسلوب تجميع الحقائق والمعلومات من الكتب والدراسات والمصادر ذات الصلة ، ثم مقارنة وتفسيرها للوصول إلى التعميمات المقبولة من خلال مهارتي التحليل و التركيب كأحد تقنيات المنهج الوصفي ، كشفت الدراسة عن وجود أنشطة مقترحة يتكامل فيها دور الاعلام و دور التعليم لتحقيق الجودة والنوعية في التعليم من خلال تضافر الجهود بين الاعلام والتعليم ، كما بينت أن هناك العديد من تلك الأنشطة و التي يزخر بها الادب التربوي مثل القصص ، المسرح ، الدراما ، لعب الادوار . وأوصت الدراسة بضرورة التخطيط المشترك بين التعليم و الاعلام من أجل إعداد وإنتاج أنشطة ابتكاريه لتحقيق الجودة والنوعية في التعليم .

مقدمة

تسعى المؤسسات التعليمية من مدارس و جامعات الى تطوير وإثراء وتحسين منهاجها بطرق ابداعية وغير مألوفة ، والهدف الرئيس من ذلك مساعدة الطلبة في قيادة انفسهم والتكيف مع الحياة اليومية سريعة التغير المليئة بالمشكلات. لذا لابد من تضافر الجهود بين القطاع التربوي والقطاع الاعلامي في تهيئة الاجيال للعيش بفاعلية في القرن الحادي والعشرين.

تعد الادوات التكنولوجية الحديثة (مثل الحواسيب بجميع أنواعها و الهواتف النقالة الذكية) من أهم الادوات التي تربط بين قطاع التعليم وقطاع الاعلام ، مما يسهل التواصل بين القطاعين بسرعة ودقة و كفاءة ، فالإعلام يصل بعدة طرق الى الطلبة من خلال شبكة الانترنت ، التلفاز ، الكتب ، المنشورات ، وهذه الطرق تؤثر في طرق اكتساب المعرفة لدى الطلبة.

لقد كشفت دراسة رولس (Rolls, 2007) ان طلبة العالم متواصلون مع بعضهم البعض من خلال شبكة الانترنت ، إن هذا الحشد التواصلي العملاق جعل من العالم قرية صغيرة جدا.

إن تأثير الاعلام على قطاع التربية متنوع وقوي ويعود السبب في ذلك الى تواجد الاعلام في كل مكان و زمان يحيط بنا، لذا من الضروري لكل فرد أن يصبح مثقف إعلامي كما هو الحال مثقف تربوي ، فقد اعتبر بعض الباحثين مثل سكويرز (Schwarz, 2001) أن التثقيف الاعلامي يعتبر حاجة اساسية لكل تربوي حتى يتسنى له مواكبة التطور والتغير في الحياة اليومية.

فبمساعدة وسائل الاعلام الحديثة يصبح التربوي متمكن من الحصول على المعلومات والمعارف في أي مكان في العالم ببسر وسهولة و سرعة ، وهذا بالتالي يؤدي الى تحفيز التفكير الناقد والإبداعي للتربويين مما ينعكس إيجابا على أداء الطلبة بصورة ناقدة و إبداعية ، من خلال مقارنة المعلومات والتحقق من مصداقيتها، والربط بين فروع المعارف و المعلومات ، والتعرف على احدث ما توصل اليه العلم و محاولة ابتكار معارف و معلومات جديدة.

من السهل إدماج الثقافة الاعلامية بالقطاع التربوي وبالتحديد في المناهج المدرسية والجامعية فعلى سبيل المثال يقترح الباحث كيسسيدي (Cassidy, 2004) دمج أنشطة اعلامية في الدراسات الاجتماعية يؤدي الى التحقق من بعض الظواهر المكتشفة و التمييز بين المعلومات المنطقية وغير المنطقية ، و فصل الحقائق عن المعتقدات.

ولكن يبقى التحدي في كيفية الدمج بين جهود التربويين والإعلاميين في إعداد وإنتاج أنشطة تربوية اعلامية فاعلة وتعمل على إثارة انتباه الطلبة وزيادة دافعيتهن ، وهذا ما تصبو اليه هذه الدراسة من اقتراح أنشطة إبتكارية اعلامية تربوية لتحسين نوعية التعليم في فلسطين.

إن المدخلات النوعية للنظام الاعلامي و التربوي إذا ما امتزجت مع بعضها يتوقع أنها تؤدي الى مخرجات ذات جودة عالية بما ينعكس ايجابا على النظامين وخاصة تحسين جودة ونوعية التعليم، ولا بد من طرح الحقيقة التي تقول بأن الاعلام من أقوى الظواهر التي تؤثر في جميع مناشط الحياة الاجتماعية ، السياسية ، الاقتصادية ، النفسية ، العلمية ، التربوية ، فكثير من المعارف والمعلومات والبيانات يتم اكتسابها من وسائل الاعلام المتعددة.

لذا لابد من تضافر الجهود بين دور المؤسسة الاعلامية ودور المؤسسة التربوية لإعداد وإنتاج وعرض برامج وأنشطة إعلامية تربوية غير تقليدية ، بحيث تشجع النقد و الابتكار ، لذا لابد من الابتعاد عن البرامج التقليدية التي لا تثير دافعية و انتباه طلبتنا الاعزاء بحيث تشجع التفكير خارج الموقف بطرق متشعبة و زوايا مختلفة ، و التفكير في إعداد وإنتاج وعرض أنشطة ذات طابع ديناميكي تفاعلي مثير مثل المسرحيات التربوية على سبيل المثال.

إن توظيف الاعلام في العملية التعليمية يعتبر من أفضل الوسائل الحديثة كما اشار الكثير من الباحثين في هذا السياق فعلى سبيل المثال بين الباحث كوزمه (Kozma, 1994) أن توظيف الاعلام في التعليم له

فوائد كثيرة من خلال تقديم الدروس والعروض التربوية الهادفة. وقد أوصى الباحثين بإيجاد افضل الطرق في توظيف الاعلام في التعليم .

ومن المفيد ذكره في هذا المجال ما اقترحه الباحثان ليليجورد و ديسثي (Lillejord & Dysthe, 2008) بضرورة تضافر الجهود الاعلامية والتربوية كي تكون الانشطة المعدة وفق منحى التعلم الانتاجي أي ؛ تطوير مهارات الطلبة ، التعلم الاستكشافي ، توظيف تكنولوجيا المعلومات ، توظيف نظريات التعليم والتعلم ، إخراج افلام أفيدوي لذا استفاد الباحث من هذا الاقتراح في التفكير بأنشطة تربوية اعلامية يكون محورها الطالب.

العلاقة بين التربية والإعلام:

إن التربية والإعلام عنصران ثقافيان متلازمان ومتفاعلان يلتقيان على أرضية مشتركة لدرجة يمكن معها القول بأن العملية الإعلامية في بعض جوانبها هي عملية تربوية ، كما أن العملية التربوية في بعض جوانبها هي عملية إعلامية ، فالتربية بمعناها المقصود هي تلك العملية القصدية التي يتم عن طريقها توجيه الأفراد الإنسانيين لتحقيق نموهم ، وهي بمعناها الواضح الحياة بكل ما تشتمل عليه من خبرات وعلاقات ، والإعلام في أساسه عملية توجيه الأفراد الإنسانيين من خلال تزويدهم بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة ، والحقائق المؤكدة التي تساعد في تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع ، أو مشكلة من المشاكل (أبو فودة ، 2006) .

والإعلام كذلك ، عملية تواصلية كما أن التربية في جوهرها هي عملية اتصال إضافة إلى أن كلاهما يتعامل مع المجتمع ويهدف لخدمته ، هذه الخدمة التي يمكن تحقيقها عندما يسير الإعلام والتربية في تآزر وتعاون في إطار قيم المجتمع وأهدافه ، غير أن أهم أوجه الخلاف بين التربية والإعلام هو أن التربية تهدف إلى مساعدة الأفراد على النمو بشكل يمكنهم من اكتساب العضوية النافعة لأنفسهم وللمجتمع ، في حين أن الإعلام غالباً ما يتفاعل مع الأفراد على اعتبار أنهم قد تحقق لهم النمو ، وأصبحوا قادرين على تحمل المسؤولية ، فيقدم لهم بعض التوجيه والتثقيف ، ويغمرهم ببرامج الترفيه ، والتسلية ، والدعاية ، والإعلانات ، هذا بالإضافة إلى تغاضي الإعلاميين عن تطبيق مفهوم التغذية الراجعة من خلال الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام المختلفة (عبد الجواد ، 1986) .

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- (1) ما الأنشطة الاعلامية المقترحة والتي تحسن من نوعية التعليم والتعلم ؟
- (2) ما المتطلبات التربوية والإعلامية لهذه الأنشطة ؟
- (3) هل يوجد نماذج تطبيقية لهذه الأنشطة؟

اهداف الدراسة:

- (1) تحديد نوعية الأنشطة الاعلامية التربوية التي تحسن من نوعية التعليم.
- (2) التعرف الى المتطلبات التربوية والإعلامية لهذه الأنشطة.
- (3) تتبع كيفية تصميم هذه الأنشطة.
- (4) عرض أمثلة تطبيقية لهذه الأنشطة.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذا الدراسة من أنها قد:

- تساعد الاعلاميين والتربويين في سلوك منحى جديد نحو اعداد وإنتاج برامج تربوية فاعلة.

- سد الثغرات المتوقع وجودها في التعليم المدرسي والجامعي من خلال الاعلام وبطريقة غير تقليدية.
- توجيه عناية أصحاب القرار التربوي إلى ربط المناهج بالاعلام بطرق إبداعية.
- خلق شراكة حقيقية بين التربويين والإعلاميين لإعداد وإنتاج أنشطة فاعلة تسهم في تحسين نوعية التعليم في فلسطين.
- توعية جميع أفراد المجتمع بالعملية التعليمية من خلال الاعلام .

حدود الدراسة:

تدور هذه الدراسة حول دور الإعلام في تحسين نوعية التعليم و التعلم من خلال أنشطة ابتكاريه مقترحة في فلسطين ، وقد تحددت عينة الدراسة في المصادر والمراجع المتاحة و المتوفرة للباحث من مراجع و كتب وأبحاث و مواقع على الشبكة العنكبوتية العالمية ، وأما محدودية الادوات فقد تمثلت في الملاحظة والتحليل بالأسلوب الوصفي.

تعريف مصطلحات الدراسة الاجرائية:

- (1) المحتوى المقرر : هو أحد عناصر المنهاج بشكل عام ويتمثل في المادة الدراسية .
- (2) المؤسسة التربوية : قد تكون أحد مؤسسات وزارة التربية والتعليم أو وزارة التعليم العالي.
- (3) المؤسسة الاعلامية : قد تكون أحد مؤسسات وزارة الاعلام أو مراكز الاعلام الجامعية .
- (4) دور الاعلام : الخطوات الفنية اللازمة لتحويل المحتوى المقرر الى دراما ، مسرح ، قصص ، ألعاب ، طرائف من خلال الشراكة مع المؤسسة التربوية.
- (5) الدراما التعليمية : اسلوب تعليمي تعليمي من خلال المسرح والقصة والتمثيل واللعب وتقمص الادوار ، وذلك بهدف اكتساب المعارف والمعلومات في المحتوى الدراسي.
- (6) دور التربية : تحليل محتوى المواد المقررة وفق عناصرها و تحديد اهدافها من اجل تحويلها الى أنشطة اعلامية بالشراكة مع المؤسسة الاعلامية.
- (7) أنشطة تربوية – اعلامية : عملية تحويل المحتوى المقرر (مدخلات) وفق خطة مشتركة بين التعليم والإعلام (عمليات) الى مواقف درامية (مخرجات) .
- (8) المواقف الدرامية : الدراما بما تحتويه من عناصر مشوقة للتعليم : المسرح ، القصة ، اللعب التمثيلي، لعب الادوار ، الاغاني و الاناشيد ، الطرائف.

مراجعة الأدب التربوي (الدراسات السابقة)

لما كان الهدف من هذه الدراسة معرفة دور الإعلام التربوي في تحسين نوعية التعليم والتعلم عن طريق اقتراح أنشطة ابتكاريه من قبل الباحث ، فإنه تم التعرض في هذا الجزء إلى الدراسات السابقة ، وذلك ضمن محورين رئيسيين ، فالمحور الاول تناول القضايا المتعلقة بالاعلام التربوي ، وتناول المحور الثاني الدراسات التي تناولت الدراما وعناصرها . ولقد تم عرض كل دراسة ضمن محتواها تبعاً للترتيب الزمني لها من الحديث إلى القديم إضافة إلى التعقيب عليها من الباحث ، وإبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية ، وما سبق من دراسات ، وكذلك الفائدة التي اكتسبها الباحث في تطوير فكرة دراسته الحالية.

فقد تناولت دراسة (أبو فودة ، 2006) دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة. وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم أداة الدراسة وهي إستبانة وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن أنشطة الإعلام التربوي تراعي ميول الطلبة واهتماماتهم ، وكما أشارت النتائج إلى أن أنشطة الإعلام التربوي تثير التنافس بين الأطر الطلابية ويشارك الطلبة الجامعيون في أنشطة الإعلام التربوي.

أما دراسة (أبو شنب، 2004) فكانت حول دور وسائل الإعلام في تنمية القيم التربوية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد القيم التربوية المتضمنة في وسائل الإعلام الفلسطينية من خلال رأي الشباب ألامعي والتعرف على مدى إقبال الشباب الجامعي على وسائل الإعلام الفلسطينية، وتقديم مقترحات تسهم في تفعيل دور وسائل الإعلام الفلسطينية في تنمية بعض القيم التربوية لدى الشباب الجامعي واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد الإستبانة أداة للدراسة وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها ارتباط القيم السياسية لدى الطلبة بنوعية البرامج السياسية التي يعرضها التلفزيون الفلسطيني، وتنوع هذه القيم وزيادة أهميتها لدى الطلبة. و ارتباط البرامج التلفزيونية المشاهدة بالقيم الدينية لدى الطلبة، وهذا ما يتفق مع طبيعة المجتمع الفلسطيني وأن البرامج التلفزيونية لا تعطي دلالة من وجهة نظر الطلبة في النواحي الاقتصادية ولا تنمي القيم الاقتصادية.

بينما تناولت دراسة (خليل، 1999) دور أخصائي الإعلام التربوي في الارتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية. وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية دور أخصائي الإعلام التربوي في الارتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية ، ومدى التسهيلات التي تقدمها المدارس لتنفيذ هذا الدور وانعكاس ذلك على إعداد شخصية الطالب، و على العملية التعليمية والتربوية والمجتمع عموماً. ولقد استخدم الباحث أحد أساليب المنهج الوصفي التحليلي، وهو الأسلوب المسحي، و الإستبانة أداة الدراسة وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها إن أخصائي الإعلام التربوي هو المشرف الفعلي على ممارسة الأنشطة الإعلامية في المدارس وفقاً لآراء أفراد عينة الدراسة. وتشير الدراسة إلى أنه لا يوجد ما يضيفه أخصائي الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية في المدارس وذلك في الدور -الحالي - كمشرف على ممارسة الأنشطة الإعلامية في المدارس.

بينما تناولت دراسة (الشاعر، 1996) أهمية إدخال مقرر الإعلام التربوي إلى مناهج كليات التربية في دول الخليج العربي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الإعلام التربوي في مناهج إعداد المعلم، وتحديد الجوانب المعرفية و المهارية التي يمكن أن يشملها مقرر مستقل للإعلام التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة دول الخليج العربية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد الإستبانة كأداة للدراسة واختار عينة الدراسة بأسلوب عشوائي ، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن هناك حاجة ملحة إلى مقرر للإعلام التربوي سواء ضمن الخطة الدراسية في كليات التربية و إعداد المعلمين، أو ضمن برامج تأهيلية خاصة للمدرسين. و إمكانية للمواءمة بين ما تقدمه المؤسسات التربوية، وما تقدمه وسائل الإعلام. وإن هناك رغبة في إدخال مقرر للإعلام التربوي ضمن الخطط الدراسية لكليات التربية، كما أن هناك إمكانية لتبني الخطط الدراسية مثل هذا المقرر . إمكانية صياغة الأهداف السلوكية لمقرر الإعلام التربوي في ثلاثة مجالات هي : المجال المعرفي الإدراكي والمجال المهاري، والمجال الوجداني.

ما استفادته الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ضمن المحور الاول (دور الاعلام في التعليم) لقد أسهمت الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية من خلال التوصيات الداعية الى تصميم أنشطة تربوية – إعلامية هادفة وفاعلة. و قد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف على اساليب البحث المتبعة. و كما مكنت الدراسات السابقة الباحث من اختيار أنسب الأفكار الابتكارية اللازمة للدراسة الحالية. وقد استنبط الباحث تعريف المصطلحات إجرائيا من هذه الدراسات ، هذا من جهة . ومن جهة أخرى فقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في منهجية البحث ، حيث ان الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج التجريبي وشبه التجريبي ، بينما اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي .

الدراسات السابقة في المحور الثاني وهو حول الدراما و عناصرها

تناولت دراسة لاشيل (Lashelle, 2003): افكار في التدريس باستخدام الدراما . حيث اجرت الباحثة الدراسة في الولايات المتحدة على مجموعة كبيرة من المدارس بلغت 16 مدرسة ابتدائية ، حيث تم توظيف الموسيقى ، المسرح ، الرقص في تدريس طلبة الصف الثالث الاساسي في المواد : اللغة الانجليزية، الرياضيات ، العلوم . اظهرت نتائج الدراسة تحسن ملحوظ في تحصيل الطلبة الذين طبق عليهم البحث. اما دراسة (فهمي، 2001) فقد بحثت في أثر استخدام لعب الادوار على تحصيل تلاميذ الصف الثالث الاعداوي للقواعد النحوية واتجاهاتهم نحوها.

فقد استخدم الباحث المنهج التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من طلاب مدرسة الامير نايف بالسعودية في الصف التاسع (مجموعة تجريبية 25 ، مجموعة ضابطة 23)، اظهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية على نظرائهم من المجموعة الضابطة في التحصيل في قواعد النحو.

أما دراسة (حسني، 1999) فقد بحثت في أثر استخدام الدراما في التحصيل الدراسي لدى طلبة الصغ الاول متوسط في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الكويتية. واستخدم الباحث الاسلوب التجريبي في مدرسة ابن حزم الاساسية في الكويت، وتكونت عينة الدراسة من 36 طالبا في المجموعة الضابطة ، و 38 طالبا في المجموعة التجريبية ، وتم تدريس الطلاب من قبل مجموعة من المعلمين المتخصصين في المواد : اللغة العربية، اللغة الانجليزية، العلوم ، لأجتماعيات التربية الاسلامية ، اظهرت نتائج الدراسة تفوق الطلبة في المجموعة التدريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل في جميع المواد المذكورة اعلاه.

تعليق الباحث على الدراسات السابقة في المحور الثاني:

تشترك الدراسات السابقة في اظهار اثر و فاعلية الدراما في التدريس من خلال لعب الادوار والتمثيل والموسيقى والغناء و الرقص ، وهذا الاثر ظهر في مواد مختلفة : اللغات ، الرياضيات ، العلوم ، الاجتماعيات ، هذا يعني أن توظيف الدراما له اثر واضح في تحسين نوعية التعليم ، فكيف اذا ما تم ادخال قطاع الاعلام المحترف في اعداد وتنفيذ هذه الأنشطة من المؤكد ان النتائج ستكون ابداعية.

المنهجية ومصادر المعلومات

أولا : إجراءات البحث

- البحث عن أنشطة إعلامية تربوية سابقة (مثل: المسرح، اللعب، القصص، الطرائف)، و ذلك من خلال مصادر متعددة من كتب وابحات سابقة وكما سيتم الاستعانة بالشبكة العنكبوتية لتحقيق هذا الغرض.
- الاطلاع على هذه الأنشطة الاعلامية التربوية والاستفادة من افكارها وأهدافها وطرق بنائها.
- الاستفادة من الخطوات السابقة في اقتراح أنشطة متنوعة (مسرح، دراما، قصص، اناشيد و اغاني ، طرائف)، حيث سيتم اقتباس عينات منها و وضعها في ملاحق هذا البحث.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتفسيرها للوصول إلى التعميمات المقبولة من خلال مهارتي التحليل و التركيب ، كما استخدم الباحث المنهج التاريخي في البحث عن الأنشطة والمعلومات ذات الصلة الوثيقة بهذا البحث، حيث اعتمد الباحث على المصادر المتوفرة من كتب وابحاث وكذلك الاستعانة بقواعد البيانات المتوفرة في الشبكة العلمية العنكبوتية.

مجتمع الدراسة :

ويتكون مجتمع الدراسة من جميع الأنشطة الاعلامية التربوية في حدود معرفة الباحث والتي تحتوي على : مسرح، دراما، قصص، اناشيد و اغاني ، طرائف.

عينة الدراسة :

تتكون عينة الدراسة من العينات القصصية التي استطاع الباحث من الحصول عليها من : مسرح، دراما ، قصص، اناشيد و اغاني ، طرائف، وذلك حتى تاريخ انجاز هذه الدراسة.

نتائج الدراسة

تمحورت مشكلة الدراسة في الاجابة عن الاسئلة الاتية:

- (1) ما الأنشطة الاعلامية المقترحة والتي قد تحسن من نوعية التعليم والتعلم ؟
- (2) ما المتطلبات التربوية والإعلامية لهذه الأنشطة ؟
- (3) هل يوجد نماذج تطبيقية لهذه الأنشطة؟

اولا الاجابة عن السؤال الاول " ما الأنشطة الاعلامية المقترحة والتي تحسن من نوعية التعليم والتعلم ؟ " فبعد إطلاع الباحث على الدراسات المتوفرة و ذات الصلة تبين أن الأنشطة الاعلامية التي تحسن من نوعية التعليم والتعلم تتمثل في مجموعة من الأنشطة ضمن الدراما التعليمية : وهي عبارة عن اسلوب تعليمي يوظف لمساعدة الطالب والمعلم في الوصول الى المعارف والقيم والمهارات من خلال القصص ،المسرح ، اللعب (مركز الاعلام والتنسيق التربوي 2002)، يضاف الى ذلك (إن امكن) توظيف الطرائف (النكت) ، وفيما يلي توضيح لهذه العناصر:

- (1) القصة : من خلال اطلاع الباحث على الادب التربوي في مجال القصة تبين له بان القصة عبارة عن نشاط تربوي هادف ، يتم من خلال مجموعة من الاجراءات المتسلسلة و المنظمة حددها مركز الاعلام والتنسيق التربوي (2002) في المراحل الاتية:
- شعار القصة الدرامية بحيث يكون محسوس و يهدف الى تذكر القصة .
- الاتفاقية : من خلال اشراك الطلبة في اختيار عنوان القصة.
- الاغنية: قد يشارك الطلبة المعلم في الغناء اثناء تنفيذ سرد احداث القصة.
- اللعبة : قد يبدأ المعلم القصة بلعبة لجذب انتباه الطلبة.
- ينوع المعلم من نبرات الصوت اثناء سرد القصة.
- المناقشة: من خلال طرح اسئلة ناقدة على الطلبة.
- الاصوات : قد يرافق عملية سرد القصة اصوات يقوم المعلم بتقليدها ، وكذلك الطلبة.
- التمثيل الصامت : قد يرافق القصة مواقف صامته من خلال المعلم او الطلبة.
- الخيال: يجب أن تثير القصة الخيال لدى الطلبة.
- الرسم : هناك بعض المواقف تحتاج الى رسم توضيحي اثناء سرد القصة.

- توزيع الادوار : توزيع الادوار بين الطلبة.
 - الانقسام الى فريقين: قد ينقسم الطلبة الى فريقين كل منهما له وجهة نظر مختلفة.
 - الموقف الساخن: وهو عبارة عن الحكمة في القصة.
 - التقييم : من اجل الوقوف على مدى الفائدة وتحقيق الاهداف.
- (2) المسرح :تعرف المسرحية على انها نموذج ادبي وشكل فني يتطلب اشتراك عدد من العناصر الادبية، من اهمها الحكمة والبناء الدرامي والحركة والصراع ، والمسرحية عملية تغيير ديناميكية تتميز بالتفاعل والحركة والصراع الذي ينمو شيئاً فشيئاً حتى يصل الى الذروة وحل المشكلة (البيان، 2001)، وفيما يلي عناصر بناء المسرحية:
- الشكل والمضمون : يجب ان تتضمن المسرحية شكلا دراميا مثيرا و مضحكا مع الالتزام بوجود مضمون وهدف تربوي.
 - الشخصيات وابعادها النفسية والاجتماعية.
 - البناء الدرامي : من خلال الاثارة والتشويق وتحقيق الهدف التربوي.
- (3) اللعب : هو نشاط وفعل يرتبط بفعل وعمل لا يجدي نفعا ويميل إلى السخرية وهو نشاط ضد الجد، و اللعب التربوي عبارة عن نشاط موجه أو غير موجه على شكل حركة أو عمل يمارس فردياً أو جماعياً، يستخدم طاقة الجسم الذهنية والحركية، يمتاز بالخفة والسرعة لأنه يرتبط بدوافع داخلية، ومن خلاله يتمثل الفرد المعلومات ويهدف إلى الاستمتاع (فهمي ، 2001).
- ينبغي مراعاة الشروط الآتية عند اختيار الألعاب التربوية**
- اختيار ألعاب لها أهداف تربوية محددة ومثيرة ومشوقة.
 - أن تكون قواعد اللعبة سهلة وواضحة وغير معقدة.
 - أن تكون اللعبة مناسبة لخبرات وقدرات وميول التلاميذ.
 - أن يكون دور التلميذ واضحاً ومحدداً فيها.
 - أن تكون من بيئة التلميذ.
 - أن يشعر التلميذ من خلالها بالاستقلالية والحرية.
- (4) الطرائف : يقترح الباحث بأنها عبارة عن جملة مفيدة وقصيرة تثير الضحك لتحقيق هدف تربوي محدد ، وتحتاج الى سرعة بديهة وفطنة في تنفيذها ، وهناك مقترحات من الباحث من الضروري مراعاتها عند توظيف هذا الاسلوب منا ما يأتي:
- ان تكون محددة بهدف تربوي.
 - ان تثير التفكير الناقد أو الابداعي لدى الطلبة.
 - ان يوفر المعلم وقت للطلبة في الاجابة عنها.
 - ان يكون فيها نوع من الدعابة والسرور .
 - ان لا يكثر المعلم منها في الحصة الواحدة.

ثانيا الإجابة على السؤال :ما المتطلبات التربوية والإعلامية لهذه الأنشطة ؟
للإجابة على هذا السؤال يقترح الباحث تحديد المطلوب لكل من الاعلاميين والتربويين ، بحيث يظهر التكامل بين الدورين ، وذلك كما في الجدول الاتي:

نوع النشاط	المطلوب من الاعلام (دور الاعلام)	المطلوب من التربية (دور التربية)
القصة	- تحويل المحتوى العلمي أو الادبي الى قصص ، وفق هدفها التربوي - تنفيذ القصص من خلال تدريب الطلبة عليها وتصويرها توزيعها	- تحليل محتوى المواد التعليمية. - تحديد الاهداف . - تحديد الأنشطة. - بناء التقويم.
المسرح	- تحويل المحتوى الى مسرحية، وفق هدفها التربوي. - تنفيذ المسرحية من خلال الاشراف على تدريب الطلبة وتصويرها وبثها وتسويقها	- نفس الدور السابق
اللعب	- تحويل المحتوى الى العاب تربوية، وفق هدفها التربوي. - تنفيذ الالعاب من خلال الاشراف على تدريب الطلبة وتصويرها وبثها وتسويقها	- نفس الدور السابق
الطرائف	- تحويل المحتوى الى طرائف، وفق هدفها التربوي. - تنفيذ الطرائف من خلال الاشراف على تدريب الطلبة وتصويرها وبثها وتسويقها	- نفس الدور السابق

وفيما يلي نموذج خطة مقترحة مقتبسة من بحث الشاعر (2007) ،حول عناصر الخطة الاعلامية التربوية
التخطيط لبرنامج التربية الإعلامية

يعد التخطيط السليم الأسلوب الأمثل الذي يُمكن الإعلام التربوي في المدارس والهيئات الأهلية من تسيير العمل من خلاله وفق خطط وبرامج محددة تستشرف المستقبل واحتمالاته، وتوظف الامكانيات المادية والبشرية لمواجهة متطلبات التنمية الشاملة.

نموذج لبرنامج التربية الإعلامية

ميررات النموذج:

- 1- وضع خطة منهجية للبرامج التربوية وفق متطلبات العصر.
- 2- توفير التوازن العلمي والموضوعي لتحقيق أهداف الإعلام المتزن.
- 3- توحيد الجهود في مجال الإعلام التربوي من خلال هذا النموذج.

- 4- إمكانية تقييم الأثر التربوي من خلال هذا النموذج.
- 5- إمكانية إدخال أو حذف أو تعديل النموذج وفق مخرجات التقويم.
- 6- الأسلوب الانتقائي والتلقائي في النموذج على كل الإعلام الموجه وتوظيفه في المجال التربوي.
- 7- يأخذ النموذج بجميع العوامل الأساسية والمحيطية بالعمل الإعلامي ويوظفها لصالحه.
- 8- إمكانية تطبيق النموذج في الهيئات جميعها بصرف النظر عن تخصصاتها.

عناصر النموذج:

* الهدف التربوي:

- في المجال المعرفي.
- في المجال المهاري.
- في المجال الوجداني.

محتوى البرنامج التربوي الإعلامي:

- مجموعة الحقائق والمفاهيم والقيم والممارسات التربوية.
- تحليل وتفسير ونقد صياغة الأهداف الإعلامية.
- إبراز الممارسات السليمة والوجه المضيء للحقائق والمفاهيم والقيم في البرامج الإعلامية.
- إجراء مقارنة معرفية وقيمية لما ورد في الأهداف التربوية والمحتوى الإعلامي.
- وضع توصيات ومقترحات عملية لإحداث النقلة النوعية في تحقيق الأهداف التربوية من خلال الرسالة الإعلامية.

أساليب ووسائل تطبيق النموذج

- البعد عن التوجيه المباشر.
- إعطاء أمثلة حية من الواقع مدعمة بإحصاءات - إن وجدت.
- البعد عن المبالغة الممقوتة التي لا يمكن استيعابها.
- التوثيق وذكر الأدلة والبراهين - ما أمكن.
- توظيف تقنيات المعلومات والاتصال في تطبيق النموذج .
- اختيار المكان والزمان المناسبين لتطبيق النموذج.
- إتاحة الفرصة - ما أمكن - للموجه إليهم البرنامج الإعلامي التربوي للمشاركة الفعلية بالطرح والمناقشة.
- ترك مساحة زمنية كافية لمناقشة طروحات الأفراد الموجه إليهم البرنامج الإعلامي التربوي.

تقييم البرنامج الإعلامي التربوي:

- الرجوع إلى أهداف البرنامج وتحليل المحتوى وأسلوب التنفيذ وفق تلك الأهداف.
- رصد ردود الفعل المباشرة أثناء تطبيق البرنامج الإعلامي التربوي.
- تطوير استبانته لقياس الأثر الاتصالي من خلال تطبيق البرنامج التربوي.
- تحليل نتائج قياس الأثر.
- إجراء التعديلات اللازمة على البرنامج.

ثالثا الاجابة عن السؤال "هل يوجد نماذج تطبيقية لهذه الانشطة ؟"

انتقى الباحث مجموعة من الاعمال الاعلامية التربوية ، وذلك كعروض توضيحية لتجسيد فكرة البحث ، حيث تم اضافتها الى ملاحق الدراسة وهي عبارة عن :

- (1) ملحق (1) : مسرحية الارقام والحروف، مع توفر شريط يحتوي على المسرحية منفذة في مدرسة من مدارس الخليل.
- (2) ملحق (2) : درس رياضيات متلفز باللغة الانجليزية تم تنزيله و تخزينه من موقع Teacher TV حول توظيف الدراما في تدريس الرياضيات.
- (3) ملحق (3) : توظيف قصص الرياضيات في تطوير مهارات التفكير العليا.
- (4) ملحق (4) : طرائف (نكات)

التوصيات :

- في ضوء نتائج البحث ، وذلك من خلال الاجابة عن اسئلة الدراسة ، يوصي الباحث بما يلي:
- (1) ضرورة الشراكة بين قطاع التعليم وقطاع الاعلام من اجل اعداد وإنتاج وتقييم أنشطة ابتكاريه مثل المسرحية ، القصة ، الطرفة.
 - (2) ضرورة وضع خطة مشتركة بين قطاع التعليم وقطاع الاعلام تهدف الى تحسين جودة التعليم من خلال الانشطة المذكورة اعلاه.
 - (3) ضرورة توظيف البحث العلمي في دراسة اثر الانشطة المذكورة اعلاه على جودة ونوعية التعليم.
 - (4) حبذا لو يتم انتاج برامج من الرسوم المتحركة تهدف الى نمذجة الحقائق والمفاهيم والتعميمات العلمية بطريقة شيقة ومثيرة.
 - (5) حبذا لو يتم تنظيم مسابقات لاختيار افضل الانشطة الابتكارية والتي تربط بين الاعلام والتربية.

المراجع

- أبو شنب، حازم (2004) . دور وسائل الإعلام في تنمية القيم التربوية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، رسالة ماجستير، غير منشورة، البرنامج المشترك، كلية التربية و جامعة عين شمس، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة.
- أبو فودة ، محمد (2006) . دور الاعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم اصول التربية ، جامعة الازهر ، غزة.
- حسني، قاسم (1999). أثر استخدام الدراما في التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الاول متوسط في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الكويتية. (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة الجهرة، الكويت .
- خليل، حسن (1999) . دور أخصائي الإعلام التربوي في الارتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية، رسالة ماجستير، غير منشورة ، قسم الإعلام و ثقافة الطفل ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
- الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم (2007) . التربية الإعلامية : الأسس والمعالم ضمن محور دور المدرسة في التربية الإعلامية، للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية.
- الشاعر، عبد الرحمن (1996) . أهمية إدخال مقرر الإعلام التربوي إلى مناهج كليات التربية في دول الخليج العربي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة رسالة الخليج العرب ، العدد(57) ، السنة السادسة عشرة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- عبد الجواد، نور الدين (1986) . الإعلام والرسالة التربوية ، وقائع ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص 225 – 275 ، الرياض.
- فهيم، إحسان عبد الرحيم (2001) . فاعلية استخدام لعب الدور على تحصيل تلاميذ الصف الثالث الاعدادي للقواعد النحوية و اتجاهاتهم نحوها . (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية.
- مجلة البيان (2001) . نحو مسرح الاطفال www.albayan.com
- مركز الاعلام و التسيق التربوي (2002) . توظيف الدراما في عمليتي التعليم والتعلم. ط1 ، رام الله ، فلسطين.

Cassidy, M. (2004). Book Ends: The Changing Media Environment of American Classrooms. New Jersey: Cresskill.

Kozma, R. B. (1994). Will media influence learning? reframing the debate. *Educational Technology Research and Development*, 42(2), 7-19.

Lashelle, Diaing .(2003). “ Ideas for using Drama Through Instruction “ .
(ERIC) Document Reproduction Service , No. ED 441007.

Lillejord, S. &Dysthe, O.(2008). Productive Learning Practice -A Theoretical Discussion. *Journal of Education and Work*, 21(1), 75-89.

Rolls, A. (2007). The Reference Shelf: International Perspectives on Education. USA: The H.W. Wilson Company.

Schwarz, Gretchen .(2001). The Role of Media Literacy in Teaching Education. *Teacher Education Quarterly*, retrieved on September 20 2007, from www.findarticles.com.